

النهاية في غريب الأثر

- { عذب } (س) فيه [أنه كان يُسْتَعَذَّبُ له الماءُ من بُيُوت السُّقْيَا] أي يُحْضَرُ لَهُ منها الماءُ العَذْبُ وهو الطَّيِّبُ الذي لا مُلْوْحَةَ فيه . يقال : أَعَذَّبْنَا واسْتَعَذَّبْنَا : أي شَرَبْنَا عَذْبًا واسْتَقَيْنَا عَذْبًا .
- ومنه حديث [أبي الهيثم بن تيهان] [أنه خَرَجَ يَسْتَعَذِّبُ الماءَ] أي يَطْلُبُ الماءَ العَذْبَ .
- وفي كرم عليٍّ يَذْمُومُ الدُّنْيَا [أَعَذَّوْذَبْ جَانِبُ مِنْهَا واحْلَوْلَى] هُْمَا افْعَوْوَعَلْ من العُذْوَوبَةِ والحَلَاوَةِ وهو من أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ .
- (س) وفي حديث الحجاج [ماءٌ عَذَابٌ] يقال : ماءَةٌ عَذْبَةٌ وماءٌ عَذَابٌ على الْجَمْعِ لأنَّ الماءَ جَنْسٌ للماءَةِ .
- (س) وفيه ذكر [العَذَابِ] وهو اسمُ ماءٍ لِبَنِي تَمِيمٍ على مَرَحَلَةٍ من الكوفة مُسَمَّيَ بِتَصْغِيرِ الْعَذْبِ . وقيل : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ مِنَ الْعَذَابَةِ وهي طَرَفُ الشَّيْءِ .
- (هـ) وفي حديث عليٍّ [أنه شَيَّعَ سَرِيَّةً فَقَالَ :] أَعَذِّبُوا عَنْ ذِكْرِ النَّسَاءِ أَنْفُسِكُمْ فَإِنْ ذَلِكُمْ يَكْثُرُ كُثْمٌ عَنِ الْغَزْوِ [أي اْمْنَعُواهَا . وكلٌّ من مَنَعَتْهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعَذَّبَتْهُ . وَأَعَذَّبَ لَزِمَ وَمَتَعَدَّ] .
- وفيه [الميِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ] يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ إِنََّّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوصُّونَ أَهْلَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالنَّحْوَحِ عَلَيْهِمْ وَإِشَاعَةِ النَّعْيِ فِي الْأَحْيَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ . فَالْميِّتُ تَلْزِمُهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقْدِّمُ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ